

تأثير حقيبة تعليمية بالأسلوب التبادلي في تطوير الأداء لمهاتري استقبال الإرسال والدفاع عن الملعب بالكرة الطائرة

أ.د. ناهدة عبد زيد الدليمي الباحثة. صبيحة سلطان محمد مدرب ألعاب. سرمد فاضل

الباب الأول

١-التعريف بالبحث:

١-١ مقدمة البحث وأهميته:-حظي التعلم الحركي بنصيب كبير من التطور والتقدم، وان هذا التطور لم تكن وليدة الصدفة، وإنما جاءت نتيجة التخطيط العلمي السليم واستعمال العلوم المختلفة، من الكثير من العلماء والباحثين والخبراء في مجال التعلم الحركي لإيجاد أفضل الأساليب والطرائق والوسائل التعليمية لغرض إنجاح عملية تعلم المهارات الحركية المختلفة وتطوير أدائها.

وقد ظهرت في الآونة الأخيرة جهود كثيرة وعديدة لإيجاد أساليب وبدائل تعليمية لتعلم المهارات الحركية وتطويرها تأخذ بنظر الاعتبار مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين بواسطة التعلم الذاتي الذي تعددت أساليبه ووسائله وبدائله، وهذا لا يتم إلا من خلال استعمال الحقيبة التعليمية بأنواعها المتعددة التي تعتمد على منهج تعليمي يتميز بمكونات متنوعة يمكن للمتعلم أن يستعملها بنفسه دون مساعدة المدرس من أجل تحقيق أهداف محددة مطلوب تحقيقها، إذ تتضمن الحقيبة التعليمية كافة المواد التعليمية اللازمة لتحقيق الأهداف التعليمية كما تضم إرشادات وتوجيهات تيسر عملية توظيفها في التعلم الذاتي، إذ يرى بعض الباحثين إن الحقيبة التعليمية هي برنامج تعليمي متكامل مصمم بطريقة منهجية منظمة تساعد المتعلم على التعلم الفعال، وذلك بتزويده بإرشادات مفصلة تقوده في تعلم المهارات الحركية وتهيئ له مواد تعليمية مناسبة بشكل مطبوعات أو تقنيات مرئية وسمعية كل وفق قدراته وقابلياته في التعلم ليضمن وصوله إلى درجة الإتقان قدر الإمكان.

ويعد الأسلوب التبادلي أحد الأساليب التعليمية التي ينحصر دور المدرس بشرح المهارات الواجب تعلمها مع إعطاء نموذج عنها، ثم يسأل المتعلم عما إذا كان لديه غموض أو استيضاح عن أية نقطة ليعيد شرحها وتوضيحها له، ويعد أن يطمئن إلى أن توجيهاته وتوضيحاته قد استوعبت من قبل المتعلم فإنه يزوده باستمارة خاصة تسمى استمارة المعلومات وتتضمن جميع المعلومات التي سيؤديها المتعلم وكيفية عملها في أثناء الدرس، ومن خلال ما اطلع عليه فإن المدرس يقوم بتقسيم المتعلمين في الصف الواحد على أزواج للعمل معاً بالتبادل فاحدهما يؤدي والأخر يلاحظ ويكون دور الملاحظ هو تقديم تغذية راجعة والهدف منها إعطاء معلومات للمتعلم الذي يؤدي عن أدائه ومساعدته في تحديد متى يمكن إنجاز العمل وهل تم إنجازه أم لا، وبمجرد أن ينتهي المتعلم من أداء العمل المكلف به فإنه يطلب من المدرس ملاحظته وهو يؤدي حتى يسجل النتيجة في بطاقته ثم يقدم بعد ذلك للعمل التالي وبهذه الطريقة يمكن كل الطلاب أن يتقدموا بالسرعة التي تسمح بها قدراته.

وتعد لعبة الكرة الطائرة من الألعاب التي تمتاز بتعدد مهاراتها الهجومية والدفاعية وكثرة متطلباتها وواجباتها الحركية التي ينبغي على ممارسيها تعلمها وإتقانها والإلمام بجوانبها الفنية والخطوية الخاصة بها، الأمر الذي يتطلب إيجاد أساليب ووسائل حديثة لتطوير إتقان الأداء الفني والدقة للمهارات اعتماداً على التعلم الذاتي وبالأسلوب التبادلي من أجل الاقتصاد بالجهد والوقت من قبل المدرس والمتعلم.

ومن هنا جاءت أهمية البحث في تصميم حقيبة تعليمية بالأسلوب التبادلي منبثقة من المنهج التعليمي الأساسي للكرة الطائرة المقرر لطلاب المرحلة الرابعة في كلية التربية الرياضية تحتوي على مواد مبرمجة يمارسها المتعلم ذاتياً خطوة

بخطوة بما يتناسب مع قدراته وميوله ورغباته وبالتبادل مع زميله الآخر للوصول بهما إلى درجة جيدة و مقبولة في الأداء الفني ودقته للمهارات الحركية الأساسية.

١-٢ مشكلة البحث:- تعد لعبة الكرة الطائرة إحدى الألعاب الجماعية المنظمة والتنافسية والترفيهية التي تكسب ممارسيها الكثير من القدرات البدنية والحركية، وهي إحدى المقررات الأساسية ضمن المنهج الدراسي للمرحلة الرابعة في أقسام وكليات التربية الرياضية، إذ ينبغي على طلاب هذه المرحلة إتقان مهاراتها الأساسية وبمستوى متكافئ وخاصة المهارات الدفاعية التي تتطلب وقتاً وجهداً كبيراً في تعلم أدائها وتطوره.

ومن خلال تجربة الباحثون وخبرتهم العملية والعملية لاحظوا إن اغلب الطرائق والأساليب المستعملة في تعلم المهارات الأساسية بالكرة الطائرة وتطور أدائها تأخذ وقتاً طويلاً وجهداً كبيراً من المنهج التعليمي وقد لا تشرك المتعلم بصورة مباشرة في الأداء وتعتمد اعتماداً كلياً على ما يقدمه المدرس من أسلوب في الأداء وإن بعض هذه الطرائق والأساليب قد لا تأخذ بنظر الاعتبار الفروق الفردية في القدرات البدنية والحركية والمهارية بين المتعلمين، الأمر الذي يؤدي إلى إهدار الجهد والوقت، فضلاً عن إنها تحتاج إلى مدة زمنية قد تكون طويلة لإتقان الأداء الفني ودقته وتطوره لأن هذه الطرائق والأساليب تأخذ وقتاً طويلاً في شرح التفاصيل الخاصة بأداء المهارات الأساسية.

لذا ارتأى الباحثون تصميم الحقيبة التعليمية واستعمالها وتنفيذها بالأسلوب التبادلي وهي أحد أهم وسائل التعلم الحركي الذاتي بطريقة تقنية عالية عن طريق الحاسوب لشرح المهارات الدفاعية الأساسية وتوضيحها للمتعم بشكل سهل ومبسط ومتدرج.

١-٢ أهداف البحث:

١- تصميم حقيبة تعليمية وتنفيذها بالأسلوب التبادلي في تطوير الأداء لمهارتي استقبال الإرسال والدفاع عن الملعب بالكرة الطائرة .

٢- التعرف على تأثير حقيبة تعليمية وتنفيذها بالأسلوب التبادلي في تطوير الأداء لمهارتي استقبال الإرسال والدفاع عن الملعب بالكرة الطائرة .

١-٤ فروض البحث :-

١- لاستعمال الحقيبة التعليمية وتنفيذها بالأسلوب التبادلي تأثير إيجابي في تطوير الأداء لمهارتي استقبال الإرسال والدفاع عن الملعب بالكرة الطائرة .

١-٥ مجالات البحث:

١-٥-١ المجال البشري:- طلاب المرحلة الرابعة في كلية التربية الرياضية-جامعة بابل للعام الدراسي(٢٠٠٩-٢٠١٠)م.

١-٥-٢ المجال الزمني:- المدة من من ٢٤/٢/٢٠١٠ ولغاية ٥/٥/٢٠١٠.

١-٥-٣ المجال المكاني:- القاعة الرياضية المغلقة في كلية التربية الرياضية -جامعة بابل.

الباب الثاني

٢. الدراسات النظرية والمشابهة:

٢. ١. الدراسات النظرية:

٢-١-١ الحقيبة التعليمية:- من الاتجاهات الحديثة التي لاقت نجاحاً كبيراً في إثراء عملية التعلم الحركي، وعززت أسلوب التعلم الذاتي هو استعمال الحقيبة التعليمية في العملية التعليمية.

وتعرّف الحقيبة التعليمية بأنها "مجموعة من المواد التعليمية والوسائل التقييمية التي تؤدي وفقاً لبرنامج تعليمي يستطيع المتعلم من خلاله أن يدرسه بمفرده ويتيح له في الوقت نفسه فرص التعلم الفردي بما يتماشى مع إمكانياته ويساعد

على تحقيق أهداف التعلم الذاتي^(١)، كما عرفت أيضا بأنها "مجموعة من الأجهزة والأدوات والمواد والوسائل التعليمية التي تخدم مجموعة متماثلة من الأنشطة المنهجية واللا منهجية، يتم حفظها بشكل آمن ومناسب داخل حقيبة سهلة الحمل والنقل ما أمكن ، بحيث يتم الوصول إلى أي قطعة بداخلها بيسر وسهولة"^(٢)، كما ورد تعريف آخر يذكر فيه إن الحقيبة التعليمية هي "واحدة من برامج التعلم الذاتي تحتوي على وسائل عديدة منها السلايدات، الأقلام، الصور ومنها ما تحتوي على وسائل متعددة مثل البرامج الصوتية والصورية"^(٣).

وتكمن أهمية الحقيبة التعليمية في إنها تمكن المتعلم من الممارسة العملية للخبرات والمهارات المسموعة والمرئية والحسية المناسبة، كما إنها تمكنه من الحصول على المعلومات واكتسابها، وفسح المجال للملاحظة والتدقيق والتعامل مع المواد بشكل مباشر إلى الدرجة التي تمكن من تحقيق الأهداف المطلوبة، ويمكن إجمال أهميتها بما يأتي^(٤):-

- ١- إتاحة الفرصة أمام المتعلم لكي يختار الأنشطة المختلفة التي ينبغي القيام بها بحرية.
 - ٢- إتاحة الفرصة لإيجاد نوع من التفاعل النشط بين المعلم والمتعلم .
 - ٣- تشجيع المتعلم على تطوير صفتي تحمل المسؤولية واتخاذ القرار لديه.
 - ٤- إمكانية وجود مجالاً للتسلية والخبرة التربوية النافعة للمدرس والمتعلم على حد سواء.
- وتتكون الحقيبة التعليمية من مجموعة من المكونات تختلف في عددها وترتيبها بحسب وجهة نظر المصمم والموقف التعليمي الذي يتبناه ، وهي لا تخرج عادة من المكونات الرئيسية الآتية^(٥):-

أ-الدليل.

ب-الأنشطة التدريسية.

ج- التقويم وأدواته.

٢-١-٢ **الأسلوب التبادلي**:- هو أحد الأساليب التعليمية الذي قدمه لأول مرة موسستن (Mosston)، إذ أعطى للمتعلم دوراً رئيسياً في العملية التعليمية بعد أن كان دوره في الأساليب التقليدية القديمة سلبياً يقتصر على التلقي. ويعد الأسلوب التبادلي أحد الأساليب التعليمية التي ينحصر دور المدرس بشرح المهارات الواجب تعلمها مع إعطاء نموذج عنها ، ثم يسأل المتعلم عما إذا كان لديه غموض أو استيضاح عن أية نقطة ليعيد شرحها وتوضيحها، وبعد أن يطمئن إلى أن توجيهاته وتوضيحاته قد استوعبت من قبل المتعلم فإنه يزوده باستمارة خاصة تسمى استمارة المعلومات وتتضمن جميع المعلومات التي سيؤديها المتعلم وكيفية عملها في أثناء الدرس، ومن خلال ما اطلع عليه فإن المدرس يقوم بنقسيم المتعلمين في الشعبة الواحدة على أزواج للعمل معاً بالتبادل فاحدهما يؤدي والأخر يلاحظ ويكون دور الملاحظ هو تقديم تغذية راجعة والهدف منها إعطاء معلومات للمتعلم الذي يؤدي عن أدائه ومساعدته في تحديد متى يمكن إنجاز العمل وهل تم إنجازه أم لا؟ ، وبمجرد أن ينتهي المتعلم من أداء العمل المكلف به فإنه يطلب من المدرس ملاحظته وهو يؤدي حتى يسجل النتيجة في بطاقته ثم يتقدم بعد ذلك للعمل التالي وبهذه الطريقة يمكن كل المتعلمين أن يتقدموا بالسرعة التي تسمح بها قدراتهم ، وإن العملية التعليمية ضمن هذا الأسلوب تتشكل من ثلاثة أطراف رئيسية هي (المدرس، الملاحظ، المؤدي)^(٦).

ويعرف الأسلوب التبادلي بأنه عبارة عن "أنشطة تعليمية تأتي على هيئة حوار بين المدرس والمتعلم، أو بين المتعلمين بعضهم البعض بحيث يتبادلون الأدوار طبقاً للاستراتيجيات الفرعية المتضمنة (التنبؤ، التساؤل، التوضيح، التصور الذهني، التلخيص) بهدف فهم المادة، والتحكم في هذا الفهم عن طريق مراقبته وضبط عملياته"^(٧).

ومن مميزات الأسلوب التبادلي هي^(٨)

- ١- يتيح هذا الأسلوب أمام المتعلمين الفرصة الكافية للإبداع في تنفيذ الواجب.

٢- يساعد هذا الأسلوب المتعلم على إعطاء التغذية الراجعة في وقتها المناسب عندما يقوم بتصحيح أخطاء زميله المؤدي وبهذا تسهل عملية التعلم.

٣- إن هذا الأسلوب اقتصادي من حيث الوقت و الجهد، كما أنه يحقق عملية التعلم بشكل سريع وفعال.

٤- يمنح هذا الأسلوب الثقة بالنفس والأمانة لدى المتعلم ، ويساعده على الصبر والتعلم.

٢-١-٣ هارتي استقبال الإرسال والدفاع عن الملعب:- يقصد باستقبال الإرسال هو " دفاع ضد إرسال المنافس ويطلق عليه التمريرة من الأسفل"، وهو أيضا "عملية استقبال الكرة المرسله من اللاعب المرسل للفريق المنافس لتهيئتها للاعب المعد أو للزميل في الملعب، وذلك لامتناس سرعة وقوة الكرة لتمريرها من أسفل للأعلى بالساعدين"^(٩).
ويعد إتقان الأداء الفني من أهم عناصر هذه المهارة، إذ يتطلب التركيز على الكرة وارتفاعها وسرعتها وقوتها، لكي يستطيع اللاعب الوصول إلى المنطقة المستهدفة، ليحصل على أحسن موقع للتمرير، ولتهيئة نفسه لتنفيذ الواجب بصورة جيدة وإتقان، وهنا يجب على اللاعب أن ينتبه ويركز عند أداء هذه المهارة في الظروف المختلفة في أثناء اللعب لأن أي خطأ ينتج عنه خسارة نقطة للفريق، وقد سمحت التعديلات الأخيرة في قانون اللعبة باستعمال استقبال الإرسال من الأعلى بالأصابع للدفاع عن الكرة الهجومية الأولى (ضربة الإرسال) أو الضربة الساحقة^(١٠)، وتوجد أنواع عدة لاستقبال الإرسال وهي^(١١):-

١- استقبال الإرسال من الوقوف. ٢- استقبال الإرسال من الجانب. ٣- استقبال الإرسال من السقوط.

أما مهارة الدفاع عن الملعب فيقصد بها إنقاذ الكرة الهجومية المضروبة أو كرات الخداع (اللوبي) أو الكرات المرتدة من الفريق المنافس بجدار حائط الصد وتمريرها بالذراعين أو بالذراع الواحدة سواء كانت التمريرة من الأسفل أو الأعلى^(١٢).
وتعد المهارة الأخيرة في مهارات الكرة الطائرة تسلسلا في اللعب وهي تحتاج إلى سرعة عالية وشجاعة ويشترك جميع اللاعبين في أداء هذه المهارة وبتشكيلاتهم في الملعب، وتهتم هذه المهارة بمنع سقوط الكرة داخل الملعب بأي شكل من الأشكال من أي لاعب و تكون هذه المهارة غير مرتبطة بترتيب المهارات فيمكن أن تكون للدفاع عن الملعب بكرة مسقطة من الكرة الثانية أو الثالثة، ويدافع اللاعب في هذه المهارة عن كرة سوف تسقط على الأرض و غالبًا ما تكون من ضربة ساحقة، لذا يجب عليه أن يكون قريبا من الأرض في أثناء أداء هذا المهارة^(١٣)، وتوجد شروط عدة لأداء هذه المهارة ومن هذه الشروط هي^(١٤):-

١- تحتاج إلى استعمال القوة العظمى للرجلين.

٢- السرعة الحركية وقدرة امتداد وانقباض عضلات الجسم بسرعة وحسب الحاجة وقدرة الجسم للاستجابة للحركات المفاجئة.

٣- الخبرة والمران في اتخاذ المواقع المناسبة داخل الملعب بالإضافة إلى الأداء الفني بصورة صحيحة ودقيقة.

الباب الثالث

٣- منهج البحث وإجراءاته الميدانية :-

٣-١ منهج البحث:- استعمل الباحثون المنهج التجريبي بالتصميم التجريبي ذا المجموعتين المتكافئتين وذلك لملائمته لحل مشكلة البحث لان " أهم ما يميز النشاط العلمي الدقيق هو استخدام أسلوب التجربة"^(١٥).

٣-٢ عينة البحث:- عينة البحث هي " جزء من المجتمع الذي تجري عليه الدراسة، ويتم اختيارها على وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً"^(١٦)، إذ تم اختيار (٣٢) طالبا بالطريقة العشوائية من مجتمع البحث البالغ (١٢٣) يمثلون نسبة مئوية مقدارها (٢٦.٠٢%) وهي نسبة مقبولة، إذ قام الباحثون بتقسيم عينة البحث بالطريقة العشوائية على مجموعتين، وكما يأتي:-

١- المجموعة الأولى التجريبية (١٦) طالبا عملت بالحقيبة التعليمية بالأسلوب التبادلي.

٢- المجموعة الثانية الضابطة (١٦) طالبا عملت بالأسلوب الاعتيادي المتبع.

٣-٣ الأدوات والأجهزة والوسائل المستعملة:-

٣-٣-١ الأدوات والأجهزة:- استعمل الباحثون الأدوات والأجهزة الآتية:-

-ملعب كرة طائرة قانوني، كرات طائرة عدد (٢٠) ساعة توقيت، حاجز متغير الارتفاع، شريط لاصق ملون، صفارة، أقراص CD، حاسبة يدوية عدد (١)، كمبيوتر عدد (١٠)، مختبر الحاسبات، ميزان طبي عدد (١)، شريط قياس، الحقيبة التعليمية، استمارة تسجيل البيانات، استمارة تقويم الأداء الفني والدقة لمهاري استقبال الإرسال والدفاع عن الملعب.

٣-٣-٢ الوسائل البحثية:- استعمل الباحثون الوسائل البحثية الآتية:-

-المصادر والمراجع. -الملاحظة. الاختبارات والقياس.

٣-٤ الاختبارات المستعملة:- استعمل الباحثون اختبارات الأداء الفني والدقة لمهاري استقبال الإرسال والدفاع عن الملعب، وهي اختبارات مقننة ومطبقة على البيئة العراقية ولها معاملات علمية عالية من صدق وثبات وموضوعية^(١٧)، والاختبارات هي:-

١- اختبائي تقويم الأداء الفني لاستقبال الإرسال والدفاع عن الملعب بالكرة الطائرة.

٢- اختبار تقويم دقة استقبال الإرسال والدفاع عن الملعب بالكرة الطائرة.

٣-٥ تجانس العينة وتكافؤ مجموعتي البحث:

٣-٥-١ تجانس العينة:- قبل الشروع بتطبيق التجربة الرئيسية قام الباحثون بإجراء تجانس للعينة ولكافة أفرادها في متغيرات (الطول والعمر والوزن)، وكما هو مبين في الجدول (١).

الجدول (١) يبين تجانس أفراد العينة في متغيرات (الطول والعمر والوزن)

المتغيرات	المعالم الإحصائية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المنوال	معامل الالتواء
العمر-سنة	٢٢.٥	٢.٣٢	٢٢	٠.٢٢	
الطول-سم	١٧٤	٢.٤١	١٧٢	٠.٨٣	
الوزن-كغم	٧٢	١.٦٦	٧١	٠.٦٠	

يتبين من الجدول (١) إن قيم معامل الالتواء للمتغيرات (الطول، العمر، الوزن) لعينة البحث قد انحصرت بين أقل

من (١+) مما يدل على تجانس عينة البحث في هذه المتغيرات.

٣-٣-٢ تكافؤ مجموعتي البحث:- حتى يتمكن الباحثون من إرجاع سبب الفرق بين نتائج الاختبارات البعدية إلى

استعمال الحقيبة التعليمية ينبغي عليهم "تكوين مجموعات متكافئة في الأقل فيما يتعلق بالمتغيرات التي لها علاقة بالبحث"^(١٨)، وعلى هذا الأساس لجأ الباحثون إلى تكافؤ مجموعتي البحث في اختبارات الأداء الفني والدقة لمهاري استقبال

الإرسال والدفاع عن الملعب بالكرة الطائرة باستعمال اختبار (t) للعينات المستقلة، كما هو مبين في الجدول (٢).

الجدول (٢) يبين الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (t) المحسوبة بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة لاختبارات

الأداء الفني والدقة القبلية للمهارات قيد البحث

نوع الدلالة	قيمة t المحسوبة	التجريبية		الضابطة		وحدات القياس	المعالم الإحصائية الاختبارات
		ع ±	س	ع ±	س		
غير معنوي	٠.٢٥	١.٤٤	٥.٢١	١.١٦	٥.٠٩	درجة	الأداء الفني لاستقبال الإرسال
غير معنوي	٠.٢٧	١.٢٨	١٧.١١	١.١٨	١٧.٢٣	درجة	دقة استقبال الإرسال
غير معنوي	٠.١١	٢.٠٦	٥.١٢	٢.٥٢	٥.٠٣	درجة	الأداء الفني للدفاع عن الملعب
غير معنوي	٠.٥٧	٢.١٩	١٠.١٥	٢.٤٢	٩.٦٧	درجة	دقة الدفاع عن الملعب

يبين الجدول (٢) إن قيم (t) المحسوبة هي اقل من القيمة الجدولية البالغة (٢.٠٤) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وتحت درجة حرية (٣٠) مما يدل على تكافؤ مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في الاختبارات القبالية للأداء الفني والدقة لمهاتري استقبال الإرسال، الدفاع عن الملعب.

٣-٦ التجربة الاستطلاعية: قام الباحثون بإجراء تجربة استطلاعية يوم الأربعاء المصادف ٢٤/٢/٢٠١٠ على (١٠) طلاب من مجتمع البحث الأصلي، والذين لم يشاركوا في التجربة الرئيسية، وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وكان الهدف من التجربة ما يأتي:-

١- التعرف على مدى تفهم واستيعاب الطلاب لمفردات الاختبارات المهارية.
٢- التعرف على العوامل والمعوقات التي قد تظهر عند تنفيذ الاختبارات، والعمل على إيجاد الحلول لها.
٣- تنظيم عمل فريق العمل المساعد^(١٩) في طريقة تنفيذهم لاختبارات البحث، وتوضيح التعليمات والإرشادات المتعلقة بإجراء الاختبارات.

٤- التعرف على الوقت المستغرق لإجراء الاختبارات المهارية. وقد أسفرت هذه التجربة عن تحقيق الأهداف التي وضعها الباحثون

٣-٧ تصميم الحقيبة التعليمية: لقد كان هدف الباحثون تصميم حقيبة تعليمية إلكترونية بجميع محتوياتها الأخرى وإظهارها بالصورة الجيدة، بعد اطلاع الباحثون على عدد من الدراسات والبحوث العلمية الخاصة بالحقيبة التعليمية، والتي يجب أن تمر بثلاث مراحل أساسية التي هي:-

١-مرحلة التحليل. ٢-مرحلة التركيب. ٣-مرحلة التقييم. ، وقام الباحثون بما يأتي:-

١-مرحلة تحليل الأهداف العامة:- لقد وضع الباحثون هدف رئيسي عام ينبغي الوصول إليه وهو تطور أداء أفراد عينة البحث لمهاتري استقبال الإرسال والدفاع عن الملعب من خلال ما يأتي:-

أ- استعمال وسائل وأدوات مشوقة وجديدة من خلال استعمال البدائل التعليمية.

ب- استعمال وتصميم منهج تعليمي مبسط يعطي الحرية للمتعلم لاختيار ما يناسبه تزيد من دوافعه لمزيد من التطور.

ج- تسهيل عملية تطوير الأداء المهاري من خلال إيجاد بدائل تعليمية جديدة .

د-تصميم حقيبة تعليمية تحتوي على عدة بدائل متنوعة ومشوقة، فضلاً عن استعمال جهاز حاسوب الذي هو جزء أساسي من الحقيبة من خلال الفلم التعليمي المتكامل بالصوت والصورة والشرح الوافي للمهارة الموضوعية على قرص (CD).

هـ-تكون الحقيبة بسيطة وصغيرة وتحتوي على أوراق وتعليمات للواجبات المطلوب أدائها من قبل المتعلم وخطواتها بالإضافة إلى وضع بعض الخبرات الرياضية الخاصة بكل متعلم .

و-وضع الواجبات الخاصة بالمتعلم بشكل إلكتروني متسلسل على (CD) وفق نظام (Power point) وبشكل يجذب المتعلم ويعمل على إثارته وتشويقه.

ز-وضع الواجبات الخاصة بالمدرّب على CD وبشكل تشويقي متسلسل.

٢-مرحلة التركيب:- من خلال اطلاع الباحثون على العديد من المصادر والمراجع العربية والأجنبية والكتب المنهجية التي تهتم بكيفية تطوير أداء مهارات الكرة الطائرة قيد البحث ، لذا لا بد من تصميم وبناء الحقيبة التعليمية لهذه المهارة الأساسية على وفق تحديد البدائل وتنوعها وكذلك أسلوب التطور المتبع والذي يكون باستعمال الأسلوب التبادلي.

-البدائل التعليمية المستعملة:- إن استعمال أكثر من وسيلة تعليمية تقسح الطريق للمتعلم أن يقوم بانتقاء ما يناسبه منها كما توفر له التفاعل الإيجابي مع هذه الوسائل ومراعية بذلك الفروق الفردية بين المتعلمين وتناسب مع سرعة تعلمهم وتطور أدائهم^(٢٠)، وعلى هذا الأساس قام الباحثون بتحديد البدائل التعليمية وفق ما اطلعوا عليه من مصادر ومراجع وبيان رأي العديد من الخبراء والباحثين في هذا المجال ومن هذه البدائل هي:-

١- **المادة النظرية:** - من خلال اطلاع الباحثون على المصادر العلمية الخاص بالكرة الطائرة وخاصة المصادر التعليمية قاموا بوضع المادة التعليمية على شكل كراس صغير يتضمن عنوان (المهارات الأساسية الدفاعية بالكرة الطائرة) وتم شرح وافي فيها للمهارتين قيد البحث موضحين فيها مميزاتها مع أشكال توضيحية ملونة.

٢- **الفلم التعليمي (القرص الليزري CD):** - قام الباحثون بتصميم فلم تعليمي يجمع بين الصورة المتحركة والصوت والشرح للمهارتين المبحوثتين بالتعاون مع احد المختصين في مجال البرمجة، باستخدام برنامج يدعى (Multi Media Builder)، وهو برنامج متعدد الوسائط، إذ له إمكانية التعامل مع العديد من البرامج والأنظمة الخاصة بلغة الحاسبة، ومن خلاله تم استعمال برامج أخرى وجدت كجزء تكميلي للبرنامج لإعداده على أحسن وجه.

٣- **مرحلة التقويم:** - التقويم خطوة أساسية من خطوات تصميم الحقيبة التعليمية ، فمن خلالها يتم التعرف على مدى تحقيق الأهداف التي وضعت من أجلها وصممت الحقيبة التعليمية ، لذلك قام الباحثون بإجراء الاختبارات القبليّة والبعديّة من أجل الوقوف على معرفة مستوى أفراد المجموعة التجريبية في تطور أداء المهارات الدفاعية الأساسية بالكرة الطائرة قيد البحث ، وبيان إمكانية وقدرة وصدق الحقيبة التعليمية في تطوير أداء المتعلمين المهاري.

٣-٨ إجراءات الميدانية الرئيسة:

٣-٨-١ **الاختبارات القبليّة:** - أجرى الباحثون الاختبارات القبليّة للأداء الفني والدقة للمهارتين قيد البحث يوم المصادف ٣/٣/٢٠١٠ للمجموعتين التجريبية والضابطة في القاعة الرياضية المغلقة لكلية التربية الرياضية-جامعة بابل.

٣-٨-٢ عمل العينة:-

١- **عمل المجموعة التجريبية:** - قامت المجموعة التجريبية باستعمال الحقيبة التعليمية وتنفيذها بالأسلوب التبادلي لتطوير أداء مهارتي (استقبال الإرسال والدفاع عن الملعب)،

٢- **عمل المجموعة الضابطة:** - استمرت المجموعة الضابطة بعملها وفق المنهج المقرر لمادة الكرة الطائرة للمرحلة الرابعة في كلية التربية الرياضية-جامعة بابل.

٣-٨-٣ **تنفيذ مفردات الأسلوب التبادلي باستعمال الحقيبة التعليمية:** - بعد تصميم الحقيبة التعليمية، وتوزيعها على أفراد المجموعة التجريبية مع شرح كيفية استعمالها وطرائق الإرشاد والدليل الخاص وكيفية تطبيقها وفق المنهج التعليمي مع توفير أجهزة الحاسوب اللازمة في مختبر الحاسوب في كلية التربية الرياضية-جامعة بابل، وتضمنت المفردات الآتي:-
-بدأ تطبيق المفردات يوم الاربعاء المصادف ١٠ / ٣ / ٢٠١٠.

- مدة تطبيق المفردات هي (٨ أسابيع).

- عدد الوحدات التعليمية الكلية هي (٨) وحدات.

- زمن الوحدة (٩٠) دقيقة.

- عدد الوحدات التعليمية في الأسبوع وحدة تعليمية واحدة.

- وصف أداء المجموعة التجريبية: -تقوم المجموعة التجريبية حسب الأيام المخصصة لها بأداء الوحدات التعليمية وفق الخطوات الآتية:-

أ-تبدأ الوحدة التعليمية بإعطاء تمارين إحماء عامة وتهيئة عضلات الجسم المختلفة وتمارين إحماء خاصة في القسم التحضيري، فضلاً عن تمارين إحماء بالكرات.

ب-يقوم أفراد المجموعة التجريبية بقراءة الحقيبة التعليمية (قراءة المادة العلمية وملاحظة الدليل والاطلاع على الرسوم التوضيحية ومشاهدة العرض الخاص بالمهارة على جهاز الحاسوب وتطبيق واجباتهم بإشراف المدرس خلال الجزء التعليمي من القسم الرئيس في الوحدة التعليمية وبالأسلوب التبادلي (كل طالبين اثنين سوية).

ج-يشرف المدرس على عمل أفراد المجموعة التجريبية ويقدم المساعدة عند الحاجة ويعدل الأخطاء إن وجدت.

د-يقوم أفراد المجموعة التجريبية بأداء المهارات قيد البحث الجزء التطبيقي من القسم الرئيس في الوحدة التعليمية وبالأسلوب التبادلي (كل طالبين اثنين سوية).

ه-تنتهي الوحدة التعليمية بتمارين تهدئة أو رفع للجهد (القسم الختامي).

ز-يقوم أفراد المجموعة الضابطة بتطبيق مفردات المنهج المتبع من قبل المدرس بدون أي تعديل عليه.

٣-٨-٤ الاختبارات البعدية: بعد إكمال (٨) وحدات تعليمية في مدة (٨) أسابيع لكلا المجموعتين التجريبية والضابطة، أجرى الباحثون الاختبارات البعدية على مجموعتي البحث التجريبية والضابطة وبالظروف والأحوال نفسها التي كانت عليها الاختبارات القبلية، إذ أجريت الاختبارات البعدية للمجموعتين التجريبية والضابطة يوم الأربعاء المصادف ٥/٥/٢٠١٠.

٣-٩ الوسائل الإحصائية^(٢١): - استعان الباحثون بالوسائل الإحصائية الآتية:-

-النسبة المئوية.

-الوسط الحسابي.

-الانحراف المعياري.

-المنوال.

-معامل الالتواء.

-اختبار (t) للعينات المتناظرة غير المستقلة.

-اختبار (t) للعينات غير المتناظرة المستقلة.

الباب الرابع

٤- عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها

٤-١ عرض نتائج مجموعتي البحث التجريبية (حقيبة تعليمية بالأسلوب التبادلي) والضابطة (الأسلوب المتبع) في اختبارات الأداء الفني والدقة للمهارات قيد البحث وتحليلها ومناقشتها.

٤-١-١ عرض نتائج مجموعة البحث التجريبية (حقيبة تعليمية بالأسلوب التبادلي) في اختبارات الأداء الفني والدقة للمهارات قيد البحث وتحليلها ومناقشتها.

الجدول (٣)

يبين الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (t) المحسوبة بين الاختبارات القبلية والبعدية لاختبارات الأداء الفني والدقة

للمهارات قيد البحث لمجموعة البحث التجريبية

نوع الدلالة	قيمة t المحسوبة	البعدي		القبلي		وحدات القياس	المعالم الإحصائية الاختبارات
		ع ±	س	ع ±	س		
معنوي	٣.٨٧	٠.٨٩	٧.٩٢	١.٤٤	٥.٢١	درجة	الأداء الفني لاستقبال الإرسال
معنوي	٤.٧٦	٢.٤٢	٢٨.٠٧	١.٢٨	١٧.١١	درجة	دقة استقبال الإرسال
معنوي	٣.٧٣	٠.٦٩	٧.٢٣	٢.٠٦	٥.١٢	درجة	الأداء الفني للدفاع عن الملعب
معنوي	٣.٩٩	٢.٥٦	٢١.٤٧	٢.١٩	١٠.١٥	درجة	دقة الدفاع عن الملعب

يبين الجدول (٣) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (t) المحسوبة بين الاختبارات القبلية والبعدية للأداء الفني والدقة للمهارات قيد البحث ولمجموعة البحث التجريبية (حقيبة تعليمية بالأسلوب التبادلي)، وأظهرت النتائج أن قيم (t) المحسوبة للأداء الفني والدقة لاستقبال الإرسال جاءت على التوالي (٣.٨٧، ٤.٧٦)، وقيم (t) المحسوبة للأداء الفني والدقة للدفاع عن الملعب جاءت على التوالي (٣.٧٣، ٣.٩٩)، وهي قيم أكبر من قيمة (t) الجدولية البالغة (٢.١٣)

بدرجة حرية (١٥) وعند مستوى دلالة (٠.٠٥)، وهذا يدل على وجود فروق معنوية بين الاختبارات القبلية والبعديّة ولصالح الاختبارات البعديّة.

٤-١-٢ قياس مقدار التطور والنسب المئوية لاختبارات الأداء الفني والدقة للمهارات قيد البحث للمجموعة التجريبية (حقيقية تعليمية بالأسلوب التبادلي)

الجدول (٤)

يبين مقدار التطور والنسبة المئوية لمقدار التطور لاختبارات الأداء الفني والدقة للمهارات قيد البحث للمجموعة التجريبية

المعالم الإحصائية الاختبارات	القبلي س	البعدي س	مقدار التطور	النسبة المئوية للتطور %
الأداء الفني لاستقبال الإرسال	٥.٢١	٧.٩٢	٢.٧١	٣٢.٢١%
دقة استقبال الإرسال	١٧.١١	٢٨.٠٧	١٠.٩٦	٣٩.٠٤%
الأداء الفني للدفاع عن الملعب	٥.١٢	٧.٢٣	٢.١١	٢٩.١٨%
دقة الدفاع عن الملعب	١٠.١٥	٢١.٤٧	١١.٣٢	٥٢.٧٢%

يبين الجدول (٤) الأوساط الحسابية ، ومقدار التطور ، والنسب المئوية في اختبارات الأداء الفني والدقة لمهاتري استقبال الإرسال والدفاع عن الملعب قيد البحث لمجموعة البحث التجريبية (حقيقية تعليمية بالأسلوب التبادلي)، إذ أظهرت النتائج إن هذه المجموعة، قد حققت مقداراً للتطور للأداء الفني لاستقبال الإرسال هو (٢.٧١)، في حين كانت قيمة النسبة المئوية للتطور هي (٣٢.٢١%)، كما أظهرت النتائج في اختبار دقة الأداء الفني لاستقبال الإرسال إن مقداراً للتطور هو (١٠.٩٦)، في حين كانت قيمة النسبة المئوية للتطور (٣٩.٠٤%)، أما في اختبار الأداء الفني للدفاع عن الملعب الدقة للمهارات قيد البحث فقد أظهرت نتائج الجدول (٤) إن مقدار التطور هو (٢.١١)، في حين كانت قيمة النسبة المئوية للتطور هي (٢٩.١٨%)، في جاء مقدار التطور لدقة الأداء للدفاع عن الملعب هو (١١.٣٢)، في حين كانت قيمة النسبة المئوية للتطور هي (٥٢.٧٢%).

٤-١-٣ عرض نتائج مجموعة البحث الضابطة (الأسلوب المتبع) في اختبارات الأداء الفني والدقة للمهارات قيد البحث وتحليلها ومناقشتها.

الجدول (٥)

يبين الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (t) المحسوبة بين الاختبارات القبلية والبعديّة لاختبارات الأداء الفني والدقة

للمهارات قيد البحث لمجموعة البحث الضابطة

نوع الدلالة	قيمة t المحسوبة	البعدي		القبلي		وحدات القياس	المعالم الإحصائية الاختبارات
		ع ±	س	ع ±	س		
معنوي	٣.٢٨	٠.٩٢	٦.٧٤	١.١٦	٥.٠٩	درجة	الأداء الفني لاستقبال الإرسال
معنوي	٣.١٥	١.١٢	٢٥.٢	١.١٨	١٧.٢٣	درجة	دقة استقبال الإرسال
معنوي	٣.٢٨	٠.٧٨	٦.١٧	٢.٥٢	٥.٠٣	درجة	الأداء الفني للدفاع عن الملعب
معنوي	٣.١٦	٢.٨٢	١٩	٢.٤٢	٩.٦٧	درجة	دقة الدفاع عن الملعب

يبين الجدول (٥) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (t) المحسوبة بين الاختبارات القبلية والبعديّة للأداء الفني والدقة للمهارات قيد البحث ولمجموعة البحث الضابطة (الأسلوب المتبع)، وأظهرت النتائج أن قيم (t) المحسوبة للأداء الفني والدقة لاستقبال الإرسال جاءت على التوالي (٣.٢٨، ٣.١٥)، وقيم (t) المحسوبة للأداء الفني والدقة للدفاع عن الملعب جاءت على التوالي (٣.٢٨، ٣.١٦)، وهي قيم أكبر من قيمة (t) الجدولية البالغة (٢.١٣) بدرجة حرية (١٥)

وعند مستوى دلالة (٠.٠٥)، وهذا يدل على وجود فروق معنوية بين الاختبارات القبلية والبعدية ولصالح الاختبارات البعدية.

٤-١-٤ قياس مقدار التطور والنسب المئوية لاختبارات الأداء الفني والدقة للمهارات قيد البحث للمجموعة الضابطة (الأسلوب المتبع).

الجدول (٦)

يبين مقدار التطور والنسبة المئوية لمقدار التطور لاختبارات الأداء الفني والدقة للمهارات قيد البحث للمجموعة الضابطة

المعالم الإحصائية الاختبارات	القبلي س	البعدي س	مقدار التطور	النسبة المئوية للتطور %
الأداء الفني لاستقبال الإرسال	٥.٠٩	٦.٧٤	١.٦٥	٢٤.٤٨%
دقة استقبال الإرسال	١٧.٢٣	٢٥.٢	٧.٩٧	٣١.٦٣%
الأداء الفني للدفاع عن الملعب	٥.٠٣	٦.١٧	١.١٤	١٨.٤٧%
دقة الدفاع عن الملعب	٩.٦٧	١٩	٩.٣٣	٤٩.١١%

يبين الجدول (٦) الأوساط الحسابية ومقدار التطور، والنسب المئوية في اختبارات الأداء الفني والدقة لمهارتي استقبال الإرسال والدفاع عن الملعب قيد البحث لمجموعة البحث الضابطة (الأسلوب المتبع)، إذ أظهرت النتائج إن هذه المجموعة، قد حققت مقداراً للتطور للأداء الفني لاستقبال الإرسال هو (١.٦٥)، في حين كانت قيمة النسبة المئوية للتطور هي (٢٤.٤٨%)، كما أظهرت النتائج في اختبار دقة الأداء لاستقبال الإرسال إن مقداراً للتطور هو (٧.٩٧)، في حين كانت قيمة النسبة المئوية للتطور (٣١.٦٣%)، أما في اختبار الأداء الفني للدفاع عن الملعب الدقة للمهارات قيد البحث فقد أظهرت نتائج الجدول (٦) إن مقدار التطور هو (١.١٤)، في حين كانت قيمة النسبة المئوية للتطور هي (١٨.٤٧%)، في جاء مقدار التطور لدقة الأداء للدفاع عن الملعب هو (٩.٣٣)، في حين كانت قيمة النسبة المئوية للتطور هي (٤٩.١١%).

٤-١-٥ عرض نتائج اختبارات الأداء الفني والدقة البعدية للمهارات قيد البحث بين مجموعتي البحث التجريبية (حقيقية تعليمية بالأسلوب التبادلي) والضابطة (الأسلوب المتبع) وتحليلها ومناقشتها.

الجدول (٧)

يبين الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (t) المحسوبة في الاختبارات البعدية لاختبارات الأداء الفني والدقة للمهارات قيد البحث بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة

نوع الدلالة	قيمة t المحسوبة	التجريبية		الضابطة		وحدات القياس	المعالم الإحصائية الاختبارات
		ع ±	س	ع ±	س		
معنوي	٣.٥٨	٠.٨٩	٧.٩٢	٠.٩٢	٦.٧٤	درجة	الأداء الفني لاستقبال الإرسال
معنوي	٤.١٧	٢.٤٢	٢٨.٠٧	١.١٢	٢٥.٢	درجة	دقة استقبال الإرسال
معنوي	٣.٩٤	٠.٦٩	٧.٢٣	٠.٧٨	٦.١٧	درجة	الأداء الفني للدفاع عن الملعب
معنوي	٢.٥١	٢.٥٦	٢١.٤٧	٢.٨٢	١٩	درجة	دقة الدفاع عن الملعب

يبين الجدول (٧) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم (t) المحسوبة بين مجموعتي البحث التجريبية (حقيقية تعليمية بالأسلوب التبادلي) والضابطة (الأسلوب المتبع) لاختبارات الأداء الفني والدقة لمهارتي استقبال الإرسال والدفاع عن الملعب قيد البحث، وأظهرت النتائج، أما قيم (t) المحسوبة للأداء الفني والدقة لاستقبال الإرسال هي على التوالي (٣.٥٨، ٤.١٧)، وهي أكبر من قيمة (t) الجدولية والبالغة (٢.٠٤) بدرجة حرية (٣٠) وعند مستوى دلالة (٠.٠٥)، وهذا يدل على وجود فروق معنوية بين المجموعتين ولصالح مجموعة البحث التجريبية، كما يظهر الجدول (٧)

أيضا نتائج اختبار الأداء الفني والدقة للدفاع عن الملعب، إن قيم (t) المحسوبة هي على التوالي (٢.٥١، ٣.٩٤)، وهي أكبر من قيمة (t) الجدولية والبالغة (٢.٠٤) بدرجة حرية (٣٠) وعند مستوى دلالة (٠.٠٥)، وهذا يدل على وجود فروق معنوية بين المجموعتين ولصالح مجموعة البحث التجريبية.

٤-٢ مناقشة النتائج: - من خلال ما تم عرضه من نتائج في (٦، ٥، ٤، ٣) الخاصة بالاختبارات القبليّة والبعدية للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبارات الأداء الفني والدقة لمهاتري استقبال الإرسال والدفاع عن الملعب، إذ أظهرت النتائج وجود فروق معنوية لصالح الاختبارات البعدية ولكلا المجموعتين التجريبية والضابطة في كل الاختبارات، فضلا عن وجود مقدارا للتطور بين الاختبارات القبليّة والبعدية ولكلنا المجموعتين، مما يدل على إن مفردات الحقيبة التعليمية وبالأسلوب التبادلي التي صممها الباحثون، قد ساعد في تطوير الأداء الفني والدقة للمجموعة التجريبية، لما تحتويه الحقيبة التعليمية من فقرات تعليمية (بصرية وسمعية) وتطبيقية فيها نوع من الإثارة والتشويق تعطي الفرصة للمتعلم للتقدم بأدائه وفق متطلبات الأداء المهاري من خلال التعلم الذاتي وبمشاركة زميله ويتبادل الدور بينهما، من خلال اطلاعها على أجزاء المهارة المراد تطوير أدائها وقراءة (أدائها الفني) ومشاهدة أدائها من خلال الفلم التوضيحي وسماع تفاصيل أدائها بالإضافة إلى مشاهدة الصور والرسوم التوضيحية، فضلا عن تقديم التغذية الراجعة من زميله المراقب.

كما ساهمت المادة التعليمية التي وضعها الباحثون على شكل كتيب صغير تم فيه شرح وافي ومبسط للأداء المهاري ومناطق الدقة لكل مهارة، فضلا عن توضيح أقسام المهارة الثلاثة وطرق أدائها وتم تعزيزه ذلك بالرسوم التوضيحية الملونة، إضافة إلى الفلم التعليمي الذي يتحكم فيه المتعلم وهو زميله ويتبادل الأدوار وحسب سياقات الأسلوب التبادلي من خلال عرض المهارة مرثياً وإعادتها والتحكم بسرعة أدائها، إذ إن جميع هذه المتغيرات الموجودة في الحقيبة التعليمية ساعدت المتعلم وزميله في تطوير الأداء الفني والدقة للمهارات قيد البحث.

أما المجموعة الضابطة، فقد كان للمنهج التعليمي المتبع من قبل المدرس الدور الأساس والرئيس في تطوير قدرات المتعلمين وأدائهم المهاري (الفني والدقة)، وهذا يدل على فاعلية المنهج التعليمي المتبع من المدرس لما يحتويه من شمولية كافية في تطوير أداء المتعلمين لهاتين المهارتين، والتي سبق لهم تعلمها، إذ تم الإشارة إلى إن الهدف من الوحدة التعليمية هي "تطوير الأداء المهاري من خلال القيام بالتمارين على المهارات مرات عديدة ولكن يجب أن تكون البداية صحيحة (التمرين على الأداء الصحيح) لأن معظم المبتدئين يميلون إلى التمرين الكثير في البداية والتركيز على الأسلوب الصحيح للأداء" (٢٢).

كما إن التكرارات الكثيرة في المنهج التعليمي وبصورة منتظمة، أدى إلى تطوير الأداء الفني ودقة الأداء لدى مجموعة البحث الضابطة، من خلال إصلاح الأخطاء في الأداء المهاري، والاهتمام بالمسافة، والإحساس بالزمن، كلها عوامل ساعدت على سرعة الملاحظة والتركيز في دقة أداء المهارتين، لأن الدقة تُعدّ مطلباً مهماً يتوقف عليه الفوز، فهو الغاية المرجوة في الأداء لإحراز النقاط، فإذا تمّ قياس المحصلة النهائية للأداء السريع القوي نجد لا فائدة منه إذا افتقر إلى الدقة (٢٣)، فضلا عن ذلك فإن المنهج التعليمي يزود المتعلم بأنماط مختلفة من التغذية الراجعة، إذ تعمل التغذية الراجعة على تشجيع الاستجابات الحركية المناسبة عن تكرار الأداء ومعرفة النتائج التي تعدّ أمراً هاماً لتصحيح وتعزيز مسارات التعلم والأداء، وإن هذا التصحيح يتم من خلال التعلم وخاصة بالنسبة للمبتدئين (٢٤).

ومن خلال نتائج الجدول (٧) يتبين وجود فروق معنوية بين المجموعتين التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبارات البعدية اختبارات الأداء الفني والدقة لمهاتري استقبال الإرسال والدفاع عن الملعب بالكرة الطائرة ولصالح المجموعة التجريبية، ويعزو الباحثون سبب هذه الفروقات إلى استعمال الحقيبة التعليمية ساهم في زيادة مدة ممارسة الأداء المهاري (الفني والدقة) وبالتعاون مع زميله (الأسلوب التبادلي)، لكون المتعلم يعرف أصلاً الواجب الحركي المراد تعلمه وتطويره خلال الوحدة التعليمية من خلال ورقة الواجبات والمهام المثبتة في الحقيبة التعليمية يعمل طيلة مدة الوحدة

التعليمية بمفرده وبمشاركة زميله الآخر وتحت إشراف المدرس، إذ إن "الحقبة التعليمية هي عبارة" عن مجموعة من المواد المبرمجة بشكل واسع يمكن أن تزود كل متعلم بالبدائل بإتباع مسار معين في أثناء توجيهه نحو تحقيق الأهداف ويتم التفاعل المتعلم مع المادة التعليمية عن طريق إجابة بعض الأسئلة أو إجراء تجربة أو مشاهدة فلم أو اللعب أو أي نشاط آخر^(٢٥)، كما تحتوي الحقبة التعليمية على مجموعة من التوجيهات والإرشادات التي ينبغي السير بها خطوة بخطوة من أجل تحقيق أهداف محددة تحديداً "دقيقاً"، كما إنها تحتوي على أساليب التقويم اللازمة التي تقرر في النهاية ما إذا كان المتعلم قد تعلم فعلاً أم لا؟^(٢٦)، فضلاً عن إن الأسلوب التبادلي الذي يكون العمل فيه على شكل أزواج يعملان معاً بالتبادل احدهما يؤدي والآخر يلاحظ ويكون دور الملاحظ هو تقديم تغذية راجعة الهدف منها إعطاء زميله معلومات عن أدائه ومساعدته في تحديد متى يمكن إنجاز العمل وهل تم إنجازه أم لا؟^(٢٧).

وهذا ما عمل عليه الباحثون من توفير أكثر من فرصة تعليمية خلال الحقبة التعليمية والأسلوب التبادلي، اللذان أعطى للمتعلم حق اختيار أفضل هذه الفرص بحرية وممارسة الأداء من خلال الخبرات المكتسبة من المهارات المسموعة المرئية والحسية التي وفرتها الحقبة التعليمية ومعلومات زميله خلال الأسلوب التبادلي، كما إنهما أعطيا المتعلم الفرصة للحصول على المعلومات واكتسابها، وفتح مجال الملاحظة والتدقيق والتعامل مع المواد بشكل مباشر وتعزيز عمل التغذية الراجعة من خلال الملاحظة والتجريب وهذا يتفق مع ما جاء من إن "تنويع أساليب التعزيز تؤدي إلى تثبيت الاستجابات الصحيحة، الأمر الذي يؤدي إلى تأكيد عملية التعلم وتطويرها، إذ يتعرف المتعلم من خلال الحقبة التعليمية والأسلوب التبادلي على مدى صحة أدائه عند الانتهاء من الأداء وتقدم له التعزيز الإيجابي لها أو التعزيز السلبي بتوجيه المتعلم إلى ما يساعده على تصحيح أدائه الخاطئ وإعادة التفاعل مع المادة العلمية الموجودة في الحقبة بأسلوب جديد^(٢٨)، إذ تقدم الحقبة التعليمية والأسلوب التبادلي، أكثر من بديلة تعليمية لأغراض تطوير الأداء الفني ودقته لأفراد مجموعة البحث التجريبية، من أجل تسهيل عملية التعلم من خلال إيجاد بدائل متنوعة متوفرة يمكن للمتعلم استعمال أي منها بكل حرية بما يتناسب وقدراته البدنية والمهارية، وبذلك تم مراعاة الفروق الفردية بصيغة متقدمة ووضع الواجبات الخاصة بالمتعلم بشكل الكتروني وحي متسلسل، من أجل تحقيق الأهداف المحددة لكل واجب تعليمي، الذي يتضمن تطوير أداء المهارتين بأشكالها المتنوعة وبالإضافة إلى جوانبها المعرفية.

كما يعزو الباحثون سبب تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة، كون المجموعة الضابطة ذات المنهج المتبع من قبل المدرس الذي يكون هو المحور الأساسي والرئيس في العملية التعليمية، وهو المصدر الحيوي والأساس الذي يقدم المعلومات والتوجيهات للمتعلمين، في حين يكون دور المتعلم استقبال هذه المعلومات والتوجيهات وتنفيذها، كما لا يستطيع بأحسن الأحوال معرفة الأخطاء التي قد يرتكبها وكيف يصحح الخطأ بنفسه معتمداً في ذلك على تشخيص المدرس لأخطائه ومن ثم ينتظر التصحيح من المدرس، إذ إن "المتعلم في المناهج التعليمية التقليدية المتبعة، يعد مقلداً ومنفذاً لما يصدر إليه من أوامر وتوجيهات وتعليمات من قبل المدرب"^(٢٩).

الباب الخامس

٥- الاستنتاجات والتوصيات:

١-٥ الاستنتاجات:

- ١-فاعلية الحقيبة التعليمية بالأسلوب التبادلي المعدة من قبل الباحثين في تطوير الأداء الفني والدقة لمهارتي استقبال الإرسال والدفاع عن الملعب بالكرة الطائرة.
- ٢-تفاعل الحقيبة التعليمية والأسلوب التبادلي سوية في تحقيق نتائج مرضية في تطوير الأداء الفني والدقة لمهارتي استقبال الإرسال والدفاع عن الملعب بالكرة الطائرة.
- ٣-حققت المجموعة التجريبية نسب مئوية جيدة في تطوير الأداء الفني والدقة لمهارتي استقبال الإرسال والدفاع عن الملعب بالكرة الطائرة.
- ٤-حقق المنهج المتبع لمادة الكرة الطائرة في المرحلة الرابعة بكلية التربية الرياضية -جامعة بابل نسب مئوية ملحوظة في تطوير الأداء الفني والدقة لمهارتي استقبال الإرسال والدفاع عن الملعب بالكرة الطائرة لكنها اقل من نتائج المجموعة التجريبية.

٥-٢ التوصيات:-

- ١-ضرورة استعمال الحقيبة التعليمية بجميع بدائلها التعليمية وأهدافها السلوكية وبالأسلوب التبادلي ، لما لهما من فائدة في تطوير الأداء الفني والدقة لمهارتي استقبال الإرسال والدفاع عن الملعب بالكرة الطائرة للطلاب.
- ٢-اعتماد مبدأ التدرج في تطوير أداء المهارات الأساسية من الصعب إلى السهل ومن الجزء إلى الكل لضمان دقة التعلم ولإكساب المتعلم الخبرة والدراية الكاملة بالأداء والجوانب المعرفية له.
- ٣-ضرورة اعتماد التقنيات الحديثة بالعملية التعليمية لدورها المهم في تطوير الأداء وإتقانه .
- ٤-ضرورة استعمال الأسلوب التبادلي بصوره المعروفة لكونه يعطي الفرصة للمتعلم وزميله للإبداع وتحقيق طموحهما.
- ٥-التأكيد على ضرورة تنوع مصادر التعلم وتوفير المعلومات بما يتيح للمتعلم الاطلاع عليها للتقليل من الفروق الفردية بينه وبين زملائه المتعلمين.

الملحق (١) يبين اختبارات الأداء الفني والدقة لمهارتي استقبال الإرسال والدفاع عن الملعب بالكرة الطائرة

- ١-اختبار الأداء الفني لمهارتي استقبال الإرسال والدفاع عن الملعب بالكرة الطائرة^(٣٠).
- الهدف من الاختبار:-تقويم الأداء الفني لمهارتي استقبال الإرسال والدفاع عن الملعب من خلال الأقسام الثلاثة للمهارة (التحضيرية، الرئيس، الختامي) .
- الأدوات المستعملة:-ملعب كرة طائرة قانوني، كرات طائرة قانونية عدد (٣)، واستمارة تقويم الأداء المُعدّة مسبقاً.
- طريقة الأداء:-يقوم المتعلم المختبر بأداء المهارتين من وضع الوقوف، ولثلاث محاولات متتالية لاستقبال الإرسال وثلاث محاولات متتالية للدفاع عن الملعب.
- التسجيل:-يقوم ثلاثة مقومون بتقويم المحاولات الثلاث لكل متعلم مختبر، ويمنح عنها ثلاث درجات عن كل مقوم، علماً إن درجة التقويم النهائية لكل محاولة (١٠) درجات مقسمة على أقسام المهارة الثلاثة وهي (٣) للقسم التحضيرية و(٤) درجات للقسم الرئيس و(٣) درجات للقسم النهائي، ويتم بعدها اختيار أفضل درجة عن كل مقوم، ومن خلال استخراج الوسط الحسابي لأفضل ثلاث درجات، يتم استخراج الدرجة النهائية لكل متعلم مختبر.
- ٢-اختبار دقة استقبال الإرسال بالكرة الطائرة^(٣١):-
- الهدف من الاختبار:- قياس دقة استقبال الإرسال بالكرة الطائرة .

-الأدوات المستعملة:- ملعب كرة طائرة قانوني، كرات طائرة قانونية عدد (١٠)، شريط قياس معدني، طباشير ملون لتقسيم الملعب.

- طريقة الأداء:- يقوم المتعلم المختبر بأداء (٥) محاولات من المنطقة (أ) إلى المراكز (٢، ٣، ٤)، وكذلك أداء (٥) محاولات من المنطقة (ب) إلى المراكز (٢، ٣، ٤)، يجب أن يلتزم المتعلم المختبر بالاستقبال والدفاع من المنطقة المحددة له وتوجيه الكرة للمنطقة.

- التسجيل:

- يأخذ المتعلم المختبر درجة المركز الذي تقع فيه الكرة، وكما يأتي:-

- الكرة التي تقع في المركز (٤) يأخذ المختبر (١) درجة.

- الكرة التي تقع في المركز (٣) يأخذ المختبر (٢) درجتان.

- الكرة التي تقع في المركز (٢) يأخذ المختبر (٣) درجات.

- إذا سقطت الكرة على الخط الفاصل بين منطقتين تحسب درجة المنطقة الأعلى.

- الدرجة العظمى للاختبار (٣٠) درجة .

٢- اختبار دقة الدفاع عن الملعب بالكرة الطائرة (٣٢):-

-الهدف من الاختبار:- قياس دقة الدفاع عن الملعب بالكرة الطائرة .

-الأدوات المستعملة:- ملعب كرة طائرة قانوني، كرات طائرة قانونية عدد (٥)، شريط ملون لتقسيم الملعب.

-طريقة الأداء:- يقف المتعلم المختبر جاهزا" للدفاع ضد الكرات المضروبة ضربا ساقا" في المركز (١) ويقف المدرب في الملعب المقابل على منضدة لأداء الضرب الساق نحو المنطقة الخلفية فيقوم المتعلم المختبر بأداء الدفاع كما يتطلبه الوضع، ويعطى لكل متعلم مختبر ثلاث محاولات لكل منطقة (١،٦،٥) بحيث تكون الدرجة الكلية (٢٧) درجة، أما في حالة خروج الكرة المدافعة الى الخارج فيعطى (صفر) للمحاولة.

-التسجيل:- يأخذ المتعلم المختبر درجة المركز الذي تقع فيه الكرة.

الهوامش والمصادر:

١. عمر محمود . التعلم الذاتي بالحقائب التعليمية ، ط ١ ، عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع ، ٢٠٠١
٢. عواد جاسم التميمي، الحقيبة التعليمية تقنية للتعلم الذاتي ودعم للمناهج الدراسية ، مجلة كلية المعلمين ، جامعة الموصل ، العدد (٢٢) ، ٢٠٠٠ ، ص ١٣٢.
٣. لمياء الديوان . أساليب فاعلة في تدريس التربية الرياضية، البصرة: مطبعة النخيل، ٢٠٠٩، ص ٣٦.
٤. محمد سعد زغلول (وآخرون). تكنولوجيا التعليم وأساليبها في التربية الرياضية، ط ١، مصر: حركة الكتاب للنشر والتوزيع، ٢٠٠١، ص ١٤٣.
٥. قسم المناهج وطرق التدريس. محاضرات في مبادئ طرق التدريس التربية الرياضية، جامعة الزقازيق: كلية التربية الرياضية للبنات، ٢٠٠٧، ص ٩٥.
٦. مصطفى السايح. أساليب التدريس في التربية البدنية والرياضية، القاهرة / مكتبة الإشعاع، ٢٠٠٣، ص ١٢٥.
٧. فكري حسن ريان. التدريس (أهدافه، أسسه، أساليبه، تقويم، نتائجه، تطبيقاته)، القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٩، ص ١٨٩.
٨. محمد زياد حمدان. التدريس المعاصر، ط ٣ ، عمان : المملكة الأردنية الهاشمية، ١٩٩٨، ص ١٦٢.

٩. علي مصطفى طه. الكرة الطائرة تاريخ، تعليم، تدريب، تحليل، قانون، ط١، مصر: دار الفكر العربي للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٩٩٩، ص٧٨-٧٩ .
١٠. Berthold. F. and Bernd. Z.: Selected aspects of the developments of men's volleyball, The Coach, 1996, PP. 14-24.
١١. عصام الوشاحي. الكرة الطائرة للشباب ، ط١ ، القاهرة : دار الفكر العربي ، ١٩٩٠ ، ص١٤٤ .
١٢. سعد حماد الجميلي. الكرة الطائرة ، مبادئها وتطبيقاتها الميدانية، ط١، عمان: دار دجلة، ٢٠٠٦، ص٣٢٥ .
١٣. خالد اسعد العرقان (وآخرون) الكرة الطائرة، تدريبات عملية للطائرة المدرسية، الأردن، عمان، ٢٠٠٧، ص٣٢.
١٤. عقيل الكاتب و(آخرون). الكرة الطائرة التكتيك والتكتيك الفردي، بغداد: مطبعة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ١٩٨٧، ص١٠٥ .
١٥. يتظر الملحق (١).
١٦. وجيه محبوب. طرائق البحث العلمي ومناهجه ، بغداد : دار الحكمة ، ١٩٨٣ ، ص٣٣٠ .
١٧. عزيز حنا داود وأنور حسين عبد الرحمن. مناهج البحث التربوي، بغداد: دار الحكمة للطباعة والنشر ١٩٩٠، ص٦٧ .
١٨. ديو يولد ، ب ، فان دالين (وآخرون). مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ط٣ (ترجمة) محمد نبيل (وآخرون (القاهرة :، مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٨٤ ، ص٣٩٨ .
١٩. تكون فريق العمل المساعد من: (١) السيد وسام رياض/طالب دكتوراه/كلية التربية الرياضية - جامعة بابل. (٢) السيد هيثم محمد كاظم/طالب دكتوراه/كلية التربية الرياضية - جامعة بابل. (٣) الأنسة خالدة عبد زيد/طالبة دكتوراه/كلية التربية الرياضية - جامعة بابل. (٤) الأنسة سحر ياسين/بكالوريوس تربية رياضية - جامعة بابل.
٢٠. وفيفة مصطفى سالم : تكنولوجيا التعليم والتعلم في التربية الرياضية ، ج١ ، الإسكندرية: المعارف للطباعة، ٢٠٠١ ، ص١٦١ .
٢١. تم الاعتماد على المراجع والمصادر الآتية لاستعمال الوسائل الإحصائية :-
٢٢. محمد جاسم الياسري ومروان عبد المجيد : الأساليب الإحصائية في مجالات البحوث التربوية ، ط١ ، عمان: مؤسسة الوراق، ص١٣٧ .
٢٣. وديع ياسين التكريتي وحسن محمد العبيدي . التطبيقات الإحصائية واستخدامات الحاسوب في بحوث التربية الرياضية ، الموصل : دار الكتب ١٩٩٩ ، ص١٠٢-٢٧٢ .
٢٤. يعرب خيون. التعلم الحركي بين المبدأ والتطبيق ، بغداد : مكتبة الصخرة للطباعة ، ٢٠٠٢ ، ص٤١ .
٢٥. قاسم لزام جبر . موضوعات في التعلم الحركي ، بغداد : كلية التربية الرياضية، ٢٠٠٥ ، ص١٩٠ .
٢٦. محمد صبحي حسانين و حمدي عبد المنعم . الأسس العلمية للكرة الطائرة وطرق القياس والتقويم ، ط١ ، القاهرة : مركز الكتاب للنشر ، ١٩٩٧ ، ص٢١ .
٢٧. وجيه محبوب . التعلم وجدولة التدريب ، مكتب العادل للطباعة الفنية ، العراق ، بغداد ، ٢٠٠٠ ، ص٨٥ .
٢٨. وفيفة مصطفى سالم . تكنولوجيا التعليم والتعلم في التربية الرياضية ، ج١، الإسكندرية: منشأة المعارف، ٢٠٠١، ص١٢٥ .
٢٩. قسم المناهج وطرق التدريس. مصدر سبق ذكره ، ص٩٢ .
٣٠. مصطفى السايح . مصدر سبق ذكره ، ص١٢٥ .

٣١. الغريب زاهر و إقبال بهبهاني. تكنولوجيا التعلم (نظرة مستقبلية) ، القاهرة: دار الكتاب الحديث ، ١٩٩٧ ، ص ٥٩ .
٣٢. علي الديري و احمد هزاع بطانية : أساليب تدريس التربية الرياضية ، الأردن، عمان : مطبعة الأمل ، ١٩٨٧ ، ص ٦٧ .
٣٣. نغم صالح نعمة. تأثير التغذية الراجعة باستخدام الحاسوب في تعلم مهارتي الأعداد واستقبال الإرسال بالكرة الطائرة، جامعة بابل: كلية التربية الرياضية، ٢٠٠٤، ص ٤٩ .
٣٤. احمد عبد الدايم الوزير وعلي مصطفى طه. دليل المدرب في الكرة الطائرة اختبارات، تخطيط، سجلات ، ط ١ ، القاهرة : دار الفكر العربي ، ١٩٩٩ ، ص ١٨ .
٣٥. احمد عبد الدايم الوزير وعلي مصطفى طه. المصدر السابق نفسه ، ١٩٩٩ ، ص ٢١ .